

شرح

للشيخ عبد الرحمن بن صالح المالكودي

على

المقدمة الأجرومية في علم العربية



شركة تكتبة وطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٨٠٧

شرح

الشيخ عبد الرحمن بن صالح الماكودي

على

المقدمة الأجرومية في علم العربية

للشيخ محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آخروم

وبهامشه

رسالتان للسيد احمد زيني دحلان

١ رسالة تتعلق بجاء زيد

٢ رسالة تتعلق بالمبنيات

الطبعة الثانية

تمتاز ببضبط المقدمة الأجرومية بالشكل الكامل

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٦٨٩ / م ١٩٣٦ / هـ ١٣٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
 ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات  
 جمعها بقصد التمرين  
 للأطفال المتعلمين تذكرة لهم  
 كثير من القواعد وتختمهم  
 على تحصيل الفوائد تتعلق  
 بقولك جاز يد من إعراب  
 وتصريف وغيرهما والله  
 المسؤل في النفع وجعلها  
 خالصة لوجهه الكريم وهذا  
 أو ان الشروع في المقصود  
 (جاء زيد) إعراب هذا  
 التركيب جاء فعل ماض  
 مبني على ففتح ظاهر لاجل  
 له من الإعراب زيد فاعل  
 مرفوع وعلامة رفعه ضمة  
 ظاهرة في آخره وإن شئت  
 قلت ورفعه ضمة ظاهرة في  
 آخره فإن نطق به موقوفا  
 تقول مرفوع بضمة مقدرة  
 منع من ظهورها اشتغال  
 المحل بالسكون العارض  
 لأجل الوقف (فان قيل)  
 ما حقيقته البناء (فالجواب)  
 انه قيل إنه لفظي وعرفوه  
 بأنه ما جى به لبيان مقتضى  
 العامل من شبه الاعراب  
 وليس حكاية ولا اتباعا ولا  
 نقلا ولا تحلصا من سكونين  
 \*وقيل إنه معنوي وعرفوه بأنه  
 لزوم آخر الكلمة حالة واحدة  
 والقولان بجران في الإعراب  
 فقبيل إنه لفظي فيعرف

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا لفهم أسرار لسان العرب حتى اجتبتنا  
 من عطر زهره ويانع ثمره ما جادت عليه العين واجتبتنا من عرائس غرره وفقائس درره  
 ماتقر به العين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأوحدا كرم من بعث للعباد وأفصح من نطق  
 بالضاد فرضى الله عن آله البرره وأصحابه الخيره ﴿أما بعد﴾ فان من أجل ما وضع في الإسلام  
 من العلوم الشريفة وأخبر عنه الأعلام من الأوضاع المنيفة علم العربية والقياسات النحوية  
 إذ بها يفهم كتاب الله العزيز ويحقق ويعين على النطق في معانيه الغامضة ويدقق ويتضح بهامان  
 الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبؤ عنه الأفهام وينفتح من مشاكلها وشوارد  
 مسائلها ما يعرض من الإيهام والإيهام فهو مما من الله تعالى به من النعم وخص به سيد هذه  
 الأمة دون سائر الأمم وقد جاء في فضله وشرف أهله من الأحاديث النبوية والأخبار والحض  
 على تعلمه واستعمال تفهيمه من وصايا العلماء والأخبار ما تنبسط له القرائح والخواطر ولا تفي  
 علمه الدواوين والدفاتر وإن من أجل ما وضع فيه من المقدمات المختصرة واللمع المتخيرة مقدمة  
 الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق الجود فريد دهره ونجبة أهل عصره أنى عبدالله محمد بن  
 داود الصنهاجي عرف بابن آجروم فهي مفتاح علم اللسان ومصباح غيب البيان وهي وإن كانت  
 سهلة المأخذ والعبارة واضحة المثل والإشارة تحتاج إلى التنبيه على مقفلها وتفتح إشاراتها  
 ومثلها فوضعنا عليها شرحا صغيرا لجرم كثير العلم لا يمله الناظر ولا يذمه المناظر \* قال الشيخ رحمه الله  
 (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) الكلام عند النحويين هو ما ذكره فاللفظ هو الصوت  
 المعتمد على مقاطع الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فهو لا يسمى كلاما في  
 الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعني ما تركب من اسمين نحووز يدقائم وتسمى الجملة الاسمية أو فعل واسم  
 نحو قام زيد وتسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحووز يدقائم فهذا ليس بكلام وإن كان لفظا  
 لأنه غير مركب والمفيد يعني ما تحصل به الفائدة للسامع نحووز يدقائم واحترز به مما ليس بمفيد نحو  
 السماء فوقنا والأرض تحتنا والنار حارة فهذا لا يسمى كلاما وإن كان لفظا صريحا لأنه غير مفيد

إذ لا يجمله أحد بالوضع أى بالقصد من التكلم فلا يقال فيه كلام حتى يقصد المتكلم أى ينوى  
 المتكلم التكلم به واحترز به من كلام النائم والسكران وما يعلم من الطيور فلا يقال فى شئ من ذلك  
 كلام وإن كان لفظا كما يفيد فى الظاهر لأنه غير مقصود قوله (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ) أى أقسام الكلام  
 وهى أجزاؤه التى تركب منها وهى ثلاثة لازائد عليها ثم بينها بقوله (اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ) فالاسم نحو  
 رجل و فرس والفعل نحو قام و يقعد والحرف نحو من وقد قوله (جَاءَ لِمَعْنَى) يعنى أن الحرف لا بد  
 أن يكون لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم والنصب واحترز به من حروف التهجى نحو  
 الزاى من زيد والراء من عمرو فهذا يقال فيه حرف تهجى ولا يقال فيه عند النحويين حرف  
 لأنه لم يبحى لمعنى قوله (فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفِضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفِضِ  
 وَهِيَ مِنْ وَآلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالنَّاءُ)  
 لما ذكر الأجزاء التى تركب منها الكلام وهى ثلاثة أخذ فى بيان كل واحد منها و ذكر ما يعرف به  
 الاسم فقال إن الاسم يعرف بالخفض نحو مرت بصاحب الرجل فصاحب الرجل اسم وعرف ذلك  
 بالخفض الذى فى آخره والخفض فيه هو الباء والرجل اسم وعرف ذلك أيضا بالخفض الذى فى آخره  
 وهو بإضافة صاحب اليه ويعرف أيضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاسم نحو زيد و فرس  
 و جعفر فهذه كلها أسماء لوجود التنوين فى آخرها ويعرف أيضا بدخول الألف واللام عليها نحو  
 الرجل والفرس فالرجل اسم لدخول الألف واللام عليه ويعرف أيضا بدخول حروف الجر عليه وهى  
 من نحو خرجت من الدار فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من وإلى نحو سرت إلى المسجد  
 فالسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو إلى وعن نحو رويت عن زيد فزيد اسم لدخول حرف  
 الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على  
 وفى نحو نظرت فى العلم فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو فى ورب نحو رب رجل لقبته فرجل  
 اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مرت بزيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه  
 وهو الباء والكاف نحو ليس كمثل شئ فمثل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو  
 فسقناه لبلد ميت فبلد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو اللام ويعرف أيضا بحروف القسم والقسم  
 هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر إلا أن فيها الدلالة على اليمين وهى الواو نحو والسما  
 وما بناها فالسما اسم لدخول حرف القسم عليه وهو الواو والباء من حروف القسم أيضا مثاله أحلف بالله  
 فالباء حرف قسم وجر والله مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والباء نحو تالله فادخلت عليه التاء اسم  
 ولا تدخل التاء إلا على هذا الاسم الكريم قوله (وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْرِ الْيَمِينِ وَسَوْفَ تَاءِ التَّائِيثِ  
 السَّاكِنَةِ) يعنى أن الفعل يعرف بهذه الحروف التى ذكرت وهى قد تدخل على الماضى والمضارع وتدخل  
 مع الماضى على التحقيق ومع المضارع على التقليل نحو قد قام زيد وقد يقوم عمر وقد قام ويقوم فلان  
 لدخول قد عليهما والسين لا تدخل على المضارع نحو علم أن سيكون فيكون فعل لدخول السين  
 عليه ويدل على الاستقبال وسوف نحو وسوف يعطيك ويدل على الاستقبال أيضا تاء التائىث  
 يعنى تاء التائىث الساكنة وتدخل على الفعل الماضى نحو قامت وخرجت فقام وخرج فلان لدخول  
 تاء التائىث فى آخرهما وتدل على تائىث فاعل ذلك الفعل قوله (وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ  
 وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ) يعنى أن الحرف يعرف بكونه لا يصلح معه شئ مما يعرف به الاسم ولا شئ  
 مما يعرف به الفعل

بأنه ما جاء به لبيان مقتضى  
 العامل من حركة أو سكن  
 أو حذف وقيل أنه معنوى  
 فيعرف بأنه تغيير أو آخر  
 الكلام لاختلاف العوامل  
 الداخلة عليها لفظا أو تقديرا  
 (فان قيل) لم يبنى جاء وكل  
 فعل ماض (فالجواب)  
 أن الأصل فى الأفعال البناء  
 وما جاء على أصله لا يستل  
 عنه (فان قيل) لم كان  
 الأصل فى الأفعال البناء  
 (فالجواب) أنه إنما كان  
 الأصل فيها البناء لأنها  
 لا تتوارد عليها ما تفتقر  
 إلى الإعراب فلم تستحق  
 الإعراب بل البناء كما أن  
 الحروف كذلك بخلاف  
 الأسماء فإن الأصل فيها  
 الإعراب لتوارد المعانى  
 المختلفة عليها كالفاعلية  
 والمفعولية والإضافة كما فى  
 قولك ما أحسن زيدا فإنه  
 إن كان المراد به التعجب  
 يقال ما أحسن زيدا  
 بفتح نون أحسن ونصب  
 زيدا وإعرابه ما تنجبية  
 نكرة مبتدأ مبني على  
 السكون فى محل رفع  
 ومعناها شئ عظيم يتعجب  
 منه وأحسن فعيل ماض  
 وفاعله ضمير يعود على ما  
 والجملة من الفعل والفاعل  
 خبر المبتدأ وزيدا مفعول

بهوان أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن وجرز يد والمعنى أي أجزاء زيدا أحسن وإعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد يفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد إحسان وإعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعاني أعني (٤) الفاعلية والمفعولية والإضافة تواردت على زيد ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا كان

﴿ بَابُ الْإِعْرَابِ ﴾

(الْإِعْرَابُ) فِي اللُّغَةِ هُوَ التَّغْيِيرُ وَالْبَيَانُ وَالْإِعْرَابُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحُوِّ بَيْنَ هُوَ كَمَا قَالَ (تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِأَخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) الْمُرَادُ بِالْكَلِمِ هُنَا الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا وَتَغْيِيرُ أَوْ آخِرُهُمَا هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ وَمِنَ النَّصْبِ إِلَى الْجَرِّ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ يَدْفُزُ بِدَرْمِ مَرْفُوعٍ بِقَامٍ فَإِذَا قَلَّتْ ضَرْبَتُ زَيْدٍ فَزَيْدٌ الَّذِي كَانَ مَرْفُوعًا صَارَ مَنْصُوبًا بِضَرْبَتِ فَقْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ حَالِ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ لِأَخْتِلَافِ الْعَامِلِ فَإِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ اخْتَلَفَ فَصَارَ فِي مَوْضِعِهِ عَامِلَ آخِرٍ فَنَصَبَ وَقَوْلُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَصَارَ مَخْفُوضًا بِالْبَاءِ وَهُوَ عَامِلٌ غَيْرُ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَقَوْلُ يَضْرِبُ فَهَذَا فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَقَوْلُ لَنْ يَضْرِبَ فَيَصِيرُ مَنْصُوبًا بَلَنْ وَلَمْ يَضْرِبْ فَيَصِيرُ مَجْزُومًا بِلَمْ وَقَوْلُهُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا لَفْظًا لِأَنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَكُونُ إِلَّا قَبْلَ الْمُغْيَرَاتِ كَمَا مَثَلْنَا فِيهِ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا وَقَوْلُهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا يَعْنِي أَنَّ الْإِعْرَابَ يَكُونُ مَلْفُوظًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَثَلِ وَيَكُونُ مُقَدَّرًا إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ نَحْوُ قَامَ الْفَتَى وَضُرِبَ الْفَتَى وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى فَالْفَتَى بِعَدِّ قَامٍ فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةٌ وَبَعْدَ ضَرْبَتِ مَفْعُولٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ فِيهِ الْفَتْحَةُ مُقَدَّرَةٌ وَبَعْدَ الْبَاءِ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ الْخَفْضِ فِيهِ الْكَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ وَأَمَّا فِي آخِرِ يَاءٍ نَحْوُ الْقَاضِي فَيُقَدَّرُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَيُظْهِرُ فِيهِ النَّصْبَ نَحْوُ قَامَ الْقَاضِي فَالْقَاضِي فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِ الضَّمَّةُ مُقَدَّرَةٌ فِي الْيَاءِ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي فَالْقَاضِي مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ الْخَفْضِ فِيهِ الْكَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ فِي الْيَاءِ وَرَأَيْتَ الْقَاضِي فَالْقَاضِي مَفْعُولٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَكَذَلِكَ أَيْضًا الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ يَكُونُ الْإِعْرَابُ فِيهِ ظَاهِرًا نَحْوُ يَذْهَبُ وَلَنْ يَذْهَبَ وَيَكُونُ مُقَدَّرًا إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ نَحْوُ زَيْدٌ لَنْ يَخْشَى فَيَخْشَى فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَلَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُقَدَّرَةٌ وَقَوْلُهُ (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ) يَعْنِي أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَالْجَزْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ مِنَ الْكَلِمِ إِنَّمَا هُوَ الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ وَلَا يَدْخُلُ الْحَرْفُ قَوْلُهُ (فَلَا سَمَاءَ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَلَا جَزْمَ فِيهَا) يَعْنِي أَنَّ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَالنَّصْبُ نَحْوُ ضَرْبَتُ زَيْدًا وَالْخَفْضُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَقَوْلُهُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا يَعْنِي أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ أَصْلًا وَقَوْلُهُ (وَاللِّأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَالْخَفْضُ فِيهَا) يَعْنِي أَنَّ الْأَفْعَالَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ أَقْسَامِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ لَنْ يَضْرِبَ وَالْخَفْضُ فِيهَا أَيْ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ خَفْضٌ لِأَنَّهُ خَاصٌ بِالْأَسْمَاءِ \* وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْإِعْرَابَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ قَسَمَ يَوْجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَهُوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ وَإِنْ زَيْدٌ لَنْ يَقُومَ وَقَسَمَ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ وَهُوَ الْخَفْضُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَقَسَمَ يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ وَهُوَ الْجَزْمُ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ

﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ ﴾

لَمَّا ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْ

الأصل في الأسماء الإعراب بخلاف الأفعال (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء الفعل المضارع فإنه معرب (فالجواب) أنه إنما أعرب لأنه أشبه الأسماء في توارد المعاني المختلفة عليه فاستحق الإعراب وذلك نحو قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فإنه يحتمل النهي عن الاثنين اجتماعا وانفرادا أو النهي عن المصاحبة والنهي عن الأول وإباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز إلا بالإعراب فإذا أردت النهي عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول والثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بالانهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التلخيص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو حرف عطف تشرب

فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التلخيص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوب تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ونصب الثاني وإعرابه لانهية وتأكل فعل مضارع مجزوم إلى آخر ما مر وتشرب الواو والمعية وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوب بابه والمعية الواقعة في جواب النهي

والفاعل مستتر فيه والبن مفعول وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنها كمن أكل السمك وشرب اللبن أي أن تصحب بالسمك اللبن وإن أريد النهي عن الأول وإباحة الثاني يقال لانا كل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ورفع الثاني وإعرابه لانا كل مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أنها كمن أكل السمك (٥) ولك شرب اللبن فهذه المعاني

الثلاثة تواردت على تشرب ولم تميز إلا بالإعراب فالهنا استحق الفعل المضارع الإعراب بخلاف الماضي والأمر (فان قيل) إنه قد توارد على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه وذلك نحو قولك ما صام زيد واعتكف فإنه يحتمل أن المعنى على نفي الأمرين عنه أي ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفي الأول مصاحبا للثاني أي ما صام حال كونه معتكفا أو على نفي الأول وثبوت الثاني أي ما صام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو أنا لانسلم أن التمييز هنا يتوقف على الإعراب بل يتأني أن نقول ما صام وما عتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بان وضع الماضي باعتبار نطق العرب به غير قابل للإعراب فلا يغير عما لفظوا به وهذه حكم ثلث مس لتوجيه ما نطق به العرب تبيينا للقواعد فيمكن فيها بأدنى مناسبة فلا تقوى على

أقسام الإعراب علامات فقال (الرَّفْعُ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ) . وَالْأَصْلُ فِيهَا الضَّمَّةُ وَلِذَلِكَ بَدَأَ بِهَا فَقَالَ ( فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِأَخْرَجِهِ شَيْءٌ ) فمثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرنس نحو قام زيد وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال والكتب والصبيان وسمى جمع التكسير لأن التكسير في اللغة هو التغيير وهذا الجمع تغير فيه بنية الواحد فالرجال مفردة رجل وقد تغير فإن الراء كانت مفتوحة في الواحد فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة فصارت في الجمع مفتوحة ولم يكن في المفرد ألف وكذلك كتب مفردة كتاب كانت الكاف مكسورة في المفرد فصارت مضمومة في الجمع وتقول قام الرجال فالرجال فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه مفتوحة في الجمع والياء ساكنة في المفرد مكسورة وهي في الجمع كذلك والنون ساكنة في المفرد وفي الجمع كذلك تقول قام الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء يضرب وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه فعل مضارع لم يتصل بأخره شيء فلا اتصل بأخره نون الإناث نحو الهندات يضربن أو نون التوكيد نحو هل يضربن لم يكن معربا ولواصل واو الجمع نحو يضربون أو ألف التثنية نحو تضر بن أو ياء الواحدة المخاطبة نحو تضر بين لم يكن معربا بالياء ساكنة وإنما يكون مرفوعا بالضمة وإنما يكون مرفوعا بالنون وسيأتي قوله ( وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْجَمْسَةِ وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَجَوْكَ وَفَوْكَ وَدُومَالٍ ) فمثال جمع المذكر السالم قام زيدون فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وسمى الجمع المذكر السالم لأن مفردة مذكر وسلم من التغيير لأن مفردة زيد فكانت الزاي في زيد مفتوحة والياء ساكنة وبقي في الجمع كذلك ومثال الأسماء الخمسة قام أبوك وخرج أخوك وهذا جوك فأخوك وما بعده مرفوع وعلامة رفعه الواو والخم أخوزوج المرأة فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو ويشترط فيها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وفهم ذلك من تمثيله قوله ( وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي ثَلَاثَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً ) مثاله قام رجلان فرجلان مرفوع على الفاعلية وعلامة الرفع فيه الألف قوله ( وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْبِيهٌ أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ ) مثاله يضربان ويضربون وتضر بين ياهند فيضربان فعل مضارع وكذلك يضربون وهو مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية أو جمع وكذلك تضر بين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لأنه خطاب للمؤنث قوله ( وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ ) فذكر للنصب خمس علامات وبدأ بالفتحة لأنها الأصل قوله ( فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ

هذا التدقيق (فان قيل) يرد على قولكم إن المضارع يستحق الإعراب بناؤه إذا اتصل به نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبنى مع الأولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع أن موجب الإعراب موجود فيه (فالجواب) أنه إنما يبنى مع النونين لأنهما من خواص الأفعال فبعد شبهة بالأسماء فرجع إلى أصله وهو البناء (فان قيل) لم يبنى مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) أنه إنما يبنى مع نون التوكيد على حركة مع أن الأصل أن يسكن لأنه لما كان مستحق الإعراب بناؤه

على حركة للإشارة إلى أن بناءه طارئ وأن له أصلا في الإعراب وكانت الحركة فتحة للتحفة لأنه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وإنما بنى على السكون مع نون النسوة لأن الأصل في المبنى أن يسكن وما جاء على أصله لا يسأل عنه وبعضهم قال إنه يستحق البناء على حركة لاعلى السكون لأن له أصلا في الأعراب فيحتاج بناؤه على السكون إلى حكمة فيقال جلا على الماضي إذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربت (فإن قيل) لم يبن على (٦) حركة مع أن الأصل في المبنى أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) أنه إنما بنى

على حركة لأنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلته وخبرها وحالا تقول صهرت برجل يضرب وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بنى على حركة لأن المضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة وإنما كانت الحركة فتحة للتحفة لأن الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة أخف الحركات (فإن قيل) لم كان الفعل ثقيل (فالجواب) أنه إنما ثقل بسبب تركب معناه لأنه موضوع للحدث والزمان (فإن قيل) ما وزن جاء (فالجواب) أن وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والألف عينها والهمزة لامها (فإن قيل) ما أصل عين الكلمة أهني الألف (فالجواب) أن أصلها ياء لأنه من الجيم فأصله جيا بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار جاء (فإن قيل) ما يسمى هذا الفعل عند

بأخره شئ) فمثال الاسم المفرد ضربت زيد فزيدا مفعول بضربت وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد ومثال جمع التكسير أكرمت الرجال فالرجال مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شئ لن يضرب فيضرب ففعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لأنه فعل مضارع لم يتصل بأخره شئ قوله (وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ) فأخاك مفعول برأيت وأباك معطوف عليه وكلاهما منصوبان وعلامة نصبهما الألف لأنهما من الأسماء الخمسة قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّلَامِ) مثال ذلك ضربت الهنديات بكسر التاء فالهنديات مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم قوله (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثالها في التثنية رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصب فيه الياء والمراد بالجمع جمع المذكور السالم وقد تقدمت في علامات الرفع ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكور سالم قوله (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِبَقَاةِ النُّونِ) والأفعال التي رفعها بقبات النون هي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو وجمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدمت في علامات الرفع فإذا كانت صفة نبت النون فتقول يضربان ويضربون كما تقدمت في علامات الرفع وإذا كانت منصوبة حذفت النون ومثاله ان يضربا ولن يضربوا ولن تضرب في فهذه الأفعال الثلاثة منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون قوله (وَالْحَفْظُ ثَلَاثُ عِلْمَاتٍ الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ) فذكر أن علامات الخفض ثلاثة وبدأ بالكسرة لأنها الأصل قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلْحَفْظِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَاتِ الْمُنْصَرَفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ وَجَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّلَامِ) فمثال الاسم المفرد المنصرف صهرت يزيد فزيد مخفوض بالياء وعلامة خفضه الكسرة فلو كان الاسم المفرد غير منصرف لم تكن الكسرة فيه علامة للخفض بل تكون علامة له الفتحة كما سئذ ذكره ومثال جمع التكسير المنصرف صهرت بالرجال فالرجال مخفوض بالياء وعلامة خفضه الكسرة ولو كان جمع التكسير غير منصرف لم يكن مخفوضا بالكسرة بل يكون مخفوضا بالفتحة وسأني ومثال جمع المؤنث السالم صهرت بالهنديات فالهنديات جمع مؤنث سالم وهو مخفوض بالكسرة ولم يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون منصرفا كما اشترط ذلك في الاسم المفرد وجمع التكسير لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفا قوله (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلْحَفْظِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثال الأسماء الخمسة صهرت بأخيك ونظرت إلى فيك فالياء علامة للخفض في المثاليين ومثال التثنية والجمع صهرت بالزيدين وأعرضت عن العميرين فالياء علامة للخفض فيهما والمراد بالجمع هنا جمع المذكور السالم قوله (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلْحَفْظِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَنْصَرِفُ) وهو الذي لا يدخله خفض ولا نون نحو أجد وإبراهيم وعمان وسكران وحبل ومساحد وفاطمة ونحو ذلك من الأسماء التي

الصرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وذا الثلاثة لأنه معتل العين وذلك لأن الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم لا يصون بالسالم ما سامت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتخفيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم إما ميموز الفاء والعين أو اللام نحو أمرو سؤال وقرأ أو امامضعف وهو ما كانت عينه ولا ميم من جلس واحد كذا وما معتل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأفعال سبعة أقسام الأول معتل

القاهو يسمى مثالماثلته الصحيح في احتمال الحركات وذلك نحو وعد فالواو مفتوحة في المبنى للفاعل مضمومة في المبنى للمفعول فهي حرف  
علة محتلة للحركة كنعرو نصر بالبناء للفاعل والمفعول والثاني معتل العين و يسمى أجوف نظاوجوفه عن حروف الصحيح ويقال له  
ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك نحو قلت وبعثت وجمت فالثلاثي المجرد من هذا القسم  
تقلب عينه في الماضي المبنى للفاعل ألفا سواء كان واو ياء أو يائيا لتحركها (V) وانفتاح ما قبلها نحو صان وجاءوا باع

والأصل صون بفتح الواو  
وجيا بفتح الياء وكذا بيع  
فقلبت الواو والياء ألفا  
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما  
وذلك لأن كلا منهما  
حركتين لأن الحركات  
أبعض هذه الحروف ولما  
كانتا متحركتين وكان  
ما قبلهما مفتوحا كان ذلك  
بمنزلة أربع حركات متواليه  
وذلك ثقيل عندهم فقلبوها  
بأخف الحروف وهو الألف  
وهذا قياس مطرد والعلة  
رفع الهمزة وعلما به  
بالاستقرار فان اتصل بالماضي  
المجرد المبنى للفاعل ضمير  
المتكلم أو المخاطب أو ضمير  
جمع المؤنث نقل فعل  
مفتوح العين الواو كصان  
وقال الى فعل مضموم العين  
ونقل فعل مفتوح العين  
اليائي كباع وجاء الى فعل  
مكسور العين دلالة عليهما  
لأنهما يحدفان تقول صنت  
وقلت وبعثت فالواصل  
صونت وقولت بفتح الواو  
نقل الى باب فعل بالضم ثم  
نقلت الهمزة الى ما قبلها بعد  
حذف حركتها ثم حذف  
الواو لالتقاء الساكنين

لا تنصرف تقول مررت بأحمد وبرايم وصليت في مساجد فتحذف جميع ذلك بالفتحة وهي علامة  
الخفض قوله (وَالْجَزْمُ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ) فذكر للجزم علامتين السكون والحذف وبدأ  
بالسكون لأنه الأصل قوله (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ)  
والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير ألفا وواو أو ياء ومثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج  
يجزومان بل وعلامة جزمهما السكون قوله (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَسْكُونُ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ  
الْمُعْتَلِ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا نَبَاتُ النُّونِ) والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو  
واونحو يغزو أو ياء نحو يرى مثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة بل وعلامة جزمها  
حذف الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرى ومثال الأفعال التي رفعها نبات النون بفعالان  
وتفعالان ويفعلون وتفعالون وتفعلين وقد تقدمت في علامات الرفع وفي علامات النصب فهي تثبت في  
الرفع وتحذف في النصب كما تقدم وكذلك في الجزم مثال ذلك لم يقوما ولم تقوموا ولم تقومي فهذه الأفعال  
مجزومة بل وعلامة جزمها حذف النون منها ومن حذفها في النصب والجزم قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن  
تفعلوا حذف من الأول للجازم وهو لم ومن الثاني للناصب وهو لن

(فَصَلِّ) (الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) هذا الفصل يخص فيه  
جميع ما تقدم في باب معرفة علامات الإعراب فجعل المعربات كلها وهي الأسماء والأفعال المضارعة على  
قسمين قسم يعرب بالحركات وهو الأصل في علامات الإعراب وقسم يعرب بالحروف وهو على خلاف  
الأصل والحروف فيه نائبة عن الحركات ثم بدأ بالذي يعرب بالحركات فقال (فَالَّذِي يُعْرَبُ  
بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الْأَسْمُ الْمَفْرُودُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَنْصَلِ  
بِآخِرِهِ شَيْئًا) فهذه الأنواع الأربعة كلها تعرب بالحركات وقد تقدمت في علامات الإعراب قوله  
(وَكُلُّهَا رَفَعٌ بِالضَّمَّةِ وَنَصَبٌ بِالْفَتْحَةِ وَخَفْضٌ بِالْكَسْرِ وَجَزْمٌ بِالسُّكُونِ) هذا الذي ذكر هو الأصل  
في علامات الإعراب وهو أن يكون الرفع بالضمة كقولك قام زيد والنصب بالفتحة كقولك  
ضربت زيدا والخفض بالكسرة كقولك مررت بزيدا والجزم بالسكون كقولك لم يقم قوله  
(وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) يعني أن الذي يعرب بالحركات الأصل فيه ما تقدم وخرج عن  
ذلك الأصل ثلاثة أشياء الحركة فيها علامة الإعراب لكنها على خلاف ذلك الأصل وقد بينا بقوله  
(جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ) نصب بالكسرة (وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) خفض بالفتحة (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ  
الْمُعْتَلُ الْآخِرُ) جزم بحذف آخره مثال جمع المؤنث السالم رأيت الهندات فالكسرة فيه علامة النصب  
وكان الأصل أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال خفض الاسم الذي لا ينصرف مررت بأحمد  
فالفتحة فيه علامة الخفض وكان الأصل فيه أن يكون مخفوضا بالكسرة ومثال الفعل المضارع  
المعتل الآخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلا الجزم في هذه الأفعال حذف آخرها وهو الألف من يخشى  
والواو من يغزو والياء من يرى وكان الأصل فيها أن تكون مجزومة بالسكون فهذه المواضع الثلاثة

وأصل بعث وجمت يبعث وجيات بفتح الياء فيهما نقل الى باب فعل بالكسر ثم الكسر الى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذف الياء  
لالتقاء الساكنين ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور إذا كانا أصليين نحو طول يضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف  
بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الأربعة لكون  
ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرته به عن نفسك وذلك نحو غزاورى والأصل غزوروى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير



شزوت ورميت فترد كلا لأصله والرابع المعتل العين واللام ويسمى ليفا مقرو وناسمى ليفا لأن حرفي العلة اجتمعاهما ومقرو والاقتران هما  
 محو شوا بفتح الواو وقلب يائه وهي لام كلمة ألفا لثحركها وانفتاح ما قبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الرى وبفتحها من الرواية  
 والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى ليفا مقرو وقال اقتراق حرفي العلة فيه نحو وفي على وزن رمى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد  
 في الأفعال وإنما وجد في

(٨)

في الأفعال بل في الاسماء  
 وذلك نحو واو وياه لاسمى  
 الحرفين (فان قيل) هذا  
 الفعل أعنى جاء من أى  
 الأبواب عند الصرفيين  
 (فالجواب) أنه من الباب  
 الثانى أعنى فعل بفتح  
 يفعل بالكسر كضرب  
 يضرب وذلك لأن الصرفيين  
 حصروا الفعل الثلاثى فى ستة  
 أبواب الباب الأول فعل  
 يفعل بفتح العين فى الماضى  
 وضهها فى المضارع كضمر  
 ينضمر والباب الثانى فعل  
 يفعل بفتح العين فى الماضى  
 وكسرها فى المضارع كضرب  
 يضرب والباب الثالث فعل  
 يفعل بفتح العين فى الماضى  
 والمضارع كسأل يسأل والباب  
 الرابع ففعل بكسر  
 العين فى الماضى وفتحها  
 فى المضارع كفرح يفرح  
 وعلم يعلم والباب الخامس  
 فعل يفعل صم العين فى  
 الماضى والمضارع كحسن  
 ينحسن والباب السادس فعل  
 يفعل بكسر العين فى  
 الماضى والمضارع كحسب  
 يحسب وفتح يثنى (فان قيل)  
 حيث كان جاء من الباب

خرجت عن ذلك الأصل المذكور وأما الذى يعرب بالحروف فقد بينه بقوله (و) أما (الذى يعرب  
 بالحروف) أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهى يفعلان  
 وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) هذه الأنواع الأربعة التى ذكرت معرفة بالحروف على خلاف  
 الأصل قوله (فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان  
 مرفوع وعلامة رفعه الألف ورأيت الزيدان فالزيدان منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدان  
 فالزيدان مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا قوله (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب  
 ويخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدون فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت الزيدان  
 فالزيدان منصوب وعلامة نصبه الياء وممرت بالزيدان فالزيدان مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا  
 قوله (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء) مثال ذلك قام أبوك فأبوك  
 مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت أخاك فأخاك منصوب وعلامة نصبه الألف وممرت بحميك  
 فحميك مخفوض وعلامة خفضه الياء (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتخفض بالياء) والأفعال  
 الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو ضمير جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم ذلك  
 فى علامات الإعراب ومثال ذلك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون ولن  
 يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ولم تضربنى فتضربنى فعل مضارع مجزوم  
 وعلامة جزمه حذف النون

(بَابُ الْأَفْعَالِ)

إعنا قدم باب الأفعال لأن أكثر الأبواب التى يذكرها مبنية على الأفعال قوله (الأفعال ثلاثة ماضٍ  
 ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب يضرب) يعنى أن الأفعال محصورة فى الأقسام الثلاثة التى ذكر قوله  
 (فالماضى مقنوع الأجزاء بدأ) مثاله قام وقعد وانطلق واستخرج ونحو ذلك وقوله أبدأ يعنى ما لم يتصل به  
 ضمير متكلم أو مخاطب فإنه يكون حينئذ آخره سا كمنافى وضربت وضربنا وضربت وما أشبهها  
 وكذلك إذا اتصل به واو ضمير الغائب فإنه يكون آخره مضموما نحو ضربوا قوله (والأمر مجزوم  
 أبدأ) يريد بالجزم أن يكون مبنيا على السكون نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا إذا كان آخره  
 حرف صفة وأما إذا كان آخره حرف علة فهو مبنى على حذف آخره نحو اغزوا خسا ورام قوله (والمضارع  
 ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأربع بحمها قولك أنت وهو مرفوع أبدأ) يعنى أن المضارع ما كان  
 فى أوله أحده هذه الأحرف المجموعة فى قولك أنت وهى الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو أعوذ  
 بالله والنون وتدل على المتكلم وحده أو معه غيره نحو ونحن نسبح بحمدك أو المتكلم المعظم نفسه نحو  
 قوله تعالى إنا نحن نحى الموتى ونكتب والياء وتدل على الغائب نحو يقوم زيد والتاء وتدل على الخطاب  
 نحو قوله تعالى يوم تجد كل نفس نفس ومعنى أنت أدركت وقوله وهو مرفوع أبدأ يعنى أن المضارع مرفوع أبدأ  
 نحو يقوم وينطلق قوله (حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) يعنى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم

فيجزمه

الثانى يرد عليه ما ذكره الصرفيون من أن صيغة فعل بفتح العين إذا كان عين الفعل التى هى صيغته أو لامة من

حروف الخلق يكون من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع يمنع وجاء لامة حرف خلق فلم يكن كذلك (فالجواب) أن الذى ذكره الصرفيون هو  
 اشتراط كون الباب الثالث عينه أو لامة حرف خلق لأنهم اشتراطوا أن كل ما كانت عينه أو لامة حرف خلق يكون من الباب الثالث بل تارة  
 يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الأول كدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثانى كنجت بنجت وجاء بجى وهو الحاصل أنه

مضى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (فإن قيل) قد وجد الباب الثالث من غير أن تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو أبي يابى (فالجواب) أن ذلك شاذ مخالف للقياس سماعى يحفظ ولا يقاس عليه (فإن قيل) كيف يكون شاذاً وهو أفصح الكلام قال تعالى (٩) ويأبى الله إلا أن يتم نوره (فالجواب) أن

كونه شاذاً لا ينافى وقوعه فى كلام الله تعالى فإن الشاذ لا يكون مردوداً إلا إذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وأما إذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فإنه مقبول (فإن قيل) من أى شئ مشتق جاء (فالجواب) أنه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو الجحى (فإن قيل) ما حقيقة الاشتقاق (فالجواب) أنهم عرفوه بقولهم أن تجده بين لفظين تناسبا فى اللفظ والمعنى (فإن قيل) ما يسمى اشتقاق جاء من الجحى (فالجواب) أنه يسمى اشتقاق صغير الآن بين الجحى وجاء تناسبا فى الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغيرة وهو أن يكون بينهما تناسب فى الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب فى اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبد من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب فى المخرج نحو نطق من النطق

فيجزمه قوله (فالتواصب عشرة) وهى أن ولن ولذن وكى ولأم وكى ولأم الجود وحتى والجواب بالفاء والتواصب فى الحقيقة إنما هى أن ولن ولذن وكى وما بعدهما ينصب بإضمار أن بعده ولكن نسب النصب إليها تفرقا للبندى ومثال النصب بأن قوله تعالى أن تفضل أحدهما ومثال النصب بلمن قوله تعالى لن ينال الله لحومها ومثال النصب بإذن قولك مجيباً لثرك إذا أكرمك ومثال النصب بكى قوله تعالى كى لا يكون دولة ومثال النصب بلام كى قوله تعالى لىكون الرسول شهيداً عليكم ومثال النصب بلام الجود قوله تعالى ما كان الله ليدرك المؤمنين ومثال النصب بحتى قوله تعالى حتى يأتى وعد الله ومثال النصب بالجواب بالفاء قوله تعالى لولا آخرتى إلى أجل قريب فأصدق ومثال النصب بالواو قوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا ومثال النصب بأو قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك إنما \* نحاول ملكاً أو نموت فتعدنا

قوله (والجواز مائة عشر) وهى لم ولما وألم والماء ولأم والأمر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وإن وما ومنه ومهما وإذما وأى ومتى وأيان وأين وأقرب وحيتما وكيفما وإذ فى الشعر خاصة هذه ثمانية عشر منها ستة تجزم فعلاً واحداً وهى لم ولما وألم والماء ولأم والأمر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وباقيها يجزم فعليين فمثال الجزم بلم قوله تعالى لم تكن أمنت من قبل ومثال الجزم بلاما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الجزم بأم قوله تعالى ألم نشرح وألم والمأهى لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام فكررهما معها تفرقاً للبندى ومثال الجزم بالماء قول الشاعر

على حين عانت المشيب على الصبا \* فقلت ألمأصح والشيب وازرع

ومثال الجزم بلام الأمر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومثال الجزم بلام الدعاء قوله تعالى ليقض علينا ربك والفرق بين الأمر والدعاء أن الأمر لمن هو دونك والدعاء لمن هو أعلى منك ومثال الجزم بلا فى النهى قوله تعالى لا تخف ولا تحزن ومثال الجزم بلا فى الدعاء قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ومثال الجزم بأن قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ومثال الجزم بما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ومثال الجزم بمن قوله تعالى من يهمل سواء يجزبه ومثال الجزم بمهما قوله تعالى وقالوا مهماتاً تنبيه من آية ومثال الجزم باذما قولك إذما تقيم أقم معك ومثال الجزم بأى قوله تعالى أيا ما ندعوا فله الأسماء الحسنى ومثال الجزم بمتى قولك متى تخرج أخرج معك ومثال الجزم بأيان قولك أيان تقيم أقم معك ومثال الجزم بأين قوله تعالى فأيمانوا لو اتم وجه الله ومثال الجزم بأنى قولك أنى نذهب أذهب معك ومثال الجزم بحيتما قولك حيتما تذهب أذهب معك ومثال الجزم بكيفما قولك كيفما تجلس أجلس معك

باب مرفوعات الأسماء

لمافرغ من الأفعال مرفوعها ومنصوبها وحجزومها شرع فى الأسماء وبدأ بالمرفوعات لأنها عمدة الباب قوله (المرفوعات سبعة) وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والبندى وحيزه واسم كان وأخواتها وخبران وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء التثنية والعطف والتوكيد والبدل

(٢ - شرح المكودى) (فإن قيل) هل هذا الفعل اعنى جاء لازم أو متعدوما الفرق بينهما (فالجواب) أنه فعل متعد والفرق

بين اللازم والمتعدى أن اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو صررت بز يد بخلاف المتعدى نحو ضرب زيد عمر أو علامة الفعل المتعدى أن اتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فإنه لا اتصل به هاء غير المصدر نحو صررت بز يد فلا يتعدى إلا بواسطة حرف جر ولا يصل إلى هاء غير المصدر إلا بحرف الجر أيضاً نحو زيد صررت به والتقيدها هاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فإنها اتصل





الأشرف للأشرف طلبا للمناسبة (فإن قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (فالجواب) أن في ذلك خلافا فهم من قال إن الفاعل أصل لأن عامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله معنوي ومنهم من قال إن المبتدأ أصل لأنه متقدم ويهيم به (فإن قيل) ما فائدة الخلاف (فالجواب) أن فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تعارض إعرابين في كلمة بأن احتملت كونها فاعلا أو مبتدأ أو خلت عن المرحجات فإن قلنا الفاعل أصل جعلها (١٢) فاعلا أرجح وإن قلنا المبتدأ أصل جعلها مبتدأ أرجح وقد قيل يمثل ذلك

في قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا (فإن قيل) ما حقيقة الرفع (فالجواب) أنه على القول بأن الإعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها (فإن قيل) قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بأن الأعراب لفظي أو معنوي (فالجواب) أن الظاهر أنه على القول بأنه معنوي وإن أريد الجري على القول بأنه لفظي لقيل فيه ورفعه كذا (فإن قيل) هل يصح تخريج على القول بأنه لفظي (فالجواب) أن بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة إعراب من حيث عموم كونها أترا جلبه العامل وعلامة إعراب من حيث خصوصها (فإن قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه معرفة والفرق بينهما أن المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضعت لشيء شائع يصح

الباب ما ليس بحملة ولا يشبهها وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف والمجرور قوله (فالمفرد نحو زيد قائم) فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو مفرد لأنه ليس بحملة وكذلك زيدان قائمان وزيدون قائمون والهندات قائمات فالخبر في هذه المثل كلها مفرد وإن كان مثنى أو مجموعا لأنه ليس بحملة قوله (وعن المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) المجرور والظرف وشبهان بالجملة وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كأن أو مستقر أو كان أو استقر فيرجعان بالتقدير إلى المفرد إن قدر كأن أو مستقر وإلى الجملة إن قدر كان أو استقر فإن كان أو استقر فعلا وفاعلهما ضمير مستتر يعود على المبتدأ فهي جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه هي الجملة الفعلية والمبتدأ مع خبره هذه هي الجملة الاسمية ثم مثل الأربعة الأشياء التي ذكرها فقال (نحو زيد في الدار) هذا مثال لوقوع الخبر بالجار والمجرور (وزيد عندك) هذا مثال لوقوعه بالظرف (وزيد قام أبوه) هذا مثال لوقوعه بالفعل مع فاعله وقد تقدم أن ذلك يسمى الجملة الفعلية (وزيد جار به ذاهبة) هذا مثال لوقوعه بالمبتدأ مع خبره ويسمى أيضا بالجملة الاسمية فزيد مبتدأ وجار يته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ولا بد في الجملة إذا وقعت خبر المبتدأ اسمية كانت أو فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدأ فالضمير في الجملة الفعلية الهاء من أبوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جار يته

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

لما فرغ من المبتدأ والخبر تكلم على العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فقال (وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها) وبدأ بكان وأخواتها فقال (فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر) يعني أنها ترفع ما كان مبتدأ على أنه اسمها وتنصب خبره على أنه خبرها كقولك كان زيد قائما وأصله زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فلهذا دخلت كان رفعت ما كان مبتدأ ونصبت ما كان خبرا قوله (وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبارت وصر وليس وما زال وما أنفك وما فتي وما برح وما دام) فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على ثلاثة أقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي أو النهي وهي زال وبرح وما بينهما ولذلك أتت بهما قترته بما النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام ولذلك مثل به مقترنا بما قوله (وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح) لماذا ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضي فقال كان وأمسى وأصبح الخ لانه هنا على أن ما تصرف منها نحو المضارع والأمر يعمل عمل الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر فتقول يكون زيد قائما وكن منطلقا في كن ضمير مستتر هو اسم كن ومنطلقا خبره وتقول أيضا يصبح زيد منطلقا ومنه قوله تعالى فتصبح الأرض محضرة وأصبح قائما في أصبح ضمير مستتر هو اسمه وقائم خبره وفهم من قوله وما تصرف منها أن منها متصرف وغير متصرف ومعنى التصرف هنا أنه يستعمل منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف هو الذي لا يستعمل منه إلا الماضي وكلها متصرف إلا ليس ودام فإنهما لازمان بلفظ الماضي قوله (تقول كان زيد

قائما صدقه على أفراد وعلامة النكرة قبول ال أو وقوعها موقع ما يقبله فالاول نحو رجل والثاني نحو ذى بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعانوم أن زيدا موضوع للذات المعينة ولا يقبل ال فصح كونه معرفة (فإن قيل) زيد من أي أنواع المعارف (فالجواب) أنه من قبيل المعرفة بالعامة الشخصية لأنه موضوع للذات المشخصة المعينة (فإن قيل) فما الفرق بين المعارف بالعامة الشخصية والمعرفة بالعامة الجنسية (فالجواب) أن علم الشخص ما وضع لشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة

والمأهية المستحضرة في الدهن بقيد الاستحضر وإن كان يصدق على كل فرد من أفرادها وذلك كأسامته فإنه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطلق على كل فرد من أفرادها (فإن قيل) فما الفرق بين هذين أعني علم الجنس وعلم الشخص و بين اسم الجنس كأسد (فالجواب) أما هذان فقد علمت ما وضعه وأما اسم الجنس كأسد فهو ما كان موضوعاً للحقيقة والمأهية لا بقيد الاستحضر (فإن قيل) فما الفرق بينه وبين الفكرة (فالجواب) أن الفرق بينهما اعتباري يتحققان في محور رجل وأسد فن حيث (١٣) وضعهما للحقيقة والمأهية بسميان اسمي جنس

ومن حيث صدقهما على الفرد  
 يسميان نكرتين وتحقيق  
 الكلام على جاء زيد من  
 حيث الوضع سيأتي في آخر  
 المبحث إن شاء الله تعالى  
 (فإن قيل) زيد هل هو من  
 قبيل الأعلام المنقولة أو  
 المرتجلة وما الفرق بينهما  
 (فالجواب) أنه علم منقول  
 من المصدر لأن أصله مصدر  
 زاذر يذري ذرا والفرق بين  
 المنقول والمرتل أن المنقول  
 ما سبق له استعمال قبل  
 لعامة في غير العلمية كفضل  
 وأسد والمرتل ما لم يسبق  
 له استعمال قبل العامة في  
 غيرها كسعاد وأدد (فإن  
 قيل) هل يجوز دخول ال  
 على زيد (فالجواب)  
 أنه لا يجوز لأن الأعلام  
 لا يدخل عليها ال (فإن  
 قيل) إن بعض الأعلام قد  
 دخلها ال كفضل والحارث  
 فهلا كان زيد من هذا  
 القبيل (فالجواب) أن  
 ال في الفضل والحارث زائدة  
 للمح الاصل أي للإشارة  
 إلى ملاحظة الاصل المنقول  
 عنه ومع ذلك هو ساهي  
 يقتصر فيه على ما سمع من  
 العرب فلا يجوز ذلك في زيد

قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌ وَشَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) وكذلك تقول يكون زيد قائمًا وكن منطلقًا ولم يزل زيد قائمًا ولم يزل عمرو ومنطلقًا ولم ينفك بكر منطلقًا ولم يبرح عبد الله ضاحكًا ولا أكلت مادام زيد قائمًا أي مدة قيام زيد \* ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في أن وأخواتها فقال (وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ) يعني أن إن تعمل عكس كان لأن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن نصب الاسم وترفع الخبر وأصل ما دخلت عليه إن المبتدأ والخبر كقولك زيد قائم فإذا دخلت إن نصبت ما كان مبتدأ على أنه اسمها ورفعت ما كان خبرا على أنه خبرها قوله (وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ) فهذه ستة أحرف لازائد عليها وهي كلها مستوية في نصب الاسم ورفع الخبر وقوله (تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية المثل فتقول أعجبتني أن زيدا منطلق وكان زيد البدر وما قام زيد لكن عمرا قائم ولعل بكر أقدم قوله (وَمَعْنَى إِنْ وَأَنْ لِلتَّوَكِيدِ وَلَكِنَّ لِلإِسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّحِ وَالتَّوَقُّعِ) ذكر في هذا الفصل معاني هذه الحروف فذكر أن معنى إن المكسورة الهزلة وأن المفتوحة الهزلة للتوكيد والفرق بينهما أن إن المكسورة الهزلة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة وأن المفتوحة الهزلة في موضع المفرد تنقد مع اسمها وخبرها بالمصدر نحو عجبت من أن زيدًا منطلق أي عجبت من انطلاق زيد ودو ذكر أن لكن للاستدراك ولذلك لا بد لها من أن يتقدمها كلام يستدرك بها غيره ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها نحو ما قام زيد لكن عمرا قائم وكان للتشبيه نحو كأن زيدًا أسد وأصل الكلام قبل دخوله إن زيدًا كالأسد فقدم كاف التشبيه للاعتناء به فدخلت على إن وقتحت هزتها لإصلاح اللفظ وليت للتمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم ولعل للترجي نحو قوله تعالى لعلكم تفلحون وللتوقع نحو لعل الحبيب قادم والفرق بين ليت ولعل أن ليت يسمي بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود ولعل لا يترجي بها إلا ما يمكن وقوعه فلا يجوز أن يقال لعل الشباب يعود \* ولما فرغ من أن وأخواتها انتقل إلى ظننت وأخواتها فقال (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَأَيُّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبْرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ هَذَا) يعني أن ظننت وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا فأصل الكلام قبل دخوله زيدًا فإذا أدخلت عليه ما ظننت تقول ظننت زيدًا قائمًا فإن قلت هذا الفصل إنما تعرض فيه للرفع والتمنّي في باب كان وأخواتها وباب إن وأخواتها لأن اسم كان مرفوع وخبر إن مرفوع فبأنه ذكره معهما باب ظننت وليس في الجزأين بعدها مرفوع قلت هو كذلك إلا أنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وإن كان الجزأين بعدهما منصوبين وقوله (وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخَلْتُ وَرَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَيَّمتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ) ذكر من هذا الباب عشرة أفعال وهي على ثلاثة أقسام قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثاني وهو ظننت وحسبت وخلت ورعمت وكلها بمعنى ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رأيت وعيَّمت ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقى إلا سمعت وقد أعرب المؤلف بذكرها في هذا الباب وهو في ذلك تابع لأبي على الفارسي فإنه قال إذا دخلت على ما يسمع تعدت إلى مفعول واحد نحو سمعت كلام زيد وإذا دخلت على

(فإن قيل) مجموع جاء زيد ما يسميه النحويون (فالجواب) أنه يسمى جملة (فإن قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) أن الجملة ما تركبت من فعل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره والأولى تسمى فعلية والثانية تسمى اسمية وأما الطرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسما أو فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسم ماصدرت باسم والفعلية ماصدرت بفعل (فإن قيل) ما يحتاج إليه كل مركب (فالجواب) أن كل مركب يحتاج إلى علل أربع علة مادية وهي أجزؤه وعلة فاعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية بالحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي

ثمرته وتيسرته المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكإفادة الكلام (فإن قيل) هل هذه الجملة أعني جازم يدصغري أو كبرى وما الفرق بينهما ( فالجواب ) أنها لاصغري ولا كبرى وذلك لأن النحويين جعلوا الصغري ما وقعت خبرا عن غيرها كقيام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه بتمامها والتي لاصغري ولا كبرى ما حلت عن الأمرين كجاء زيدوز يدقام وقد تكون الجملة صغري وكبرى باعتبارين (١٤) وقد اجتمعت الأقسام كلها في قول ابن مالك \* وكلمة بها كلام قديوم \*

الجميع جملة كبرى فقط لأن  
الابتداء فيها خبره جملة وجملة  
قوله قديوم صغري فقط لأنها  
وقعت خبرا عن غيرها  
وجملة قوله كلام قديوم  
كبرى باعتبار أن الابتداء فيها  
خبره جملة وصغري باعتبار  
وقوعها خبرا عن غيرها  
(فإن قيل) هل جملة جازم يد  
لها محل من الأعراب أم لا  
وما الفرق بين ماله محل وبين  
مالا محل له ( فالجواب ) أنها  
لا محل لها من الإعراب  
لأنها جملة ابتداء أي مستأنفة  
ولم تحل محل المفرد والفرق  
بين مالا محل له وماله محل أن  
مالح محل المفرد له محل من  
الإعراب ومالم يحل محل  
المفرد لا محل له وجاء زيد  
من هذا القبيل وذلك لأن  
النحويين جعلوا ما يحل  
محل المفرد سبعة أقسام ومالا  
يحل سبعة فإذا نظرت إلى جاء  
زيد يتجده من السبعة التي  
لا تحل محل المفرد وقد نظم  
بعضهم تلك المواضع الأربعة  
عشر في قوله  
جبل أنت وهما محل يعرب  
سبع لأن حلت محل المفرد  
خبرية حالية محكية

ملا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو سمعت زيدا يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وعن ردة عليه أبو محمد بن  
السيد وكما مستوية في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نصبها مفعولين قوله (تَقُولُ طَلَبْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا  
وَحَلَّتْ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْهَدُ ذَلِكَ) فَأْتِي بِمِثَالَيْنِ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَامَتْ عَمْرًا أَحَاكْ وَحَلَّتْ بِكَرَاغْلَامِكْ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ بَارِئًا لِرَافِعِمْ خَلِيلًا وَأُمَّةً لِبَاقِيهَا سَهْل

﴿ بَابُ النَّعْتِ ﴾

لما فرغ من المرفوعات شرع في توابعها وبدأ بالنعته فقال (النَّعْتُ تَابِعٌ لِلنَّعُوْتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ  
وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) اعلم أن النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة  
في واحد من الرفع والنصب والخفض وواحد من التعريف والتسكير وواحد من التذكير والتأنيث  
وواحد من الأفراد والتثنية والجمع فتقول قام رجل عاقل فعاقل نعت لرجل وهو تابع له في الرفع وهو  
واحد من الرفع والنصب والخفض وتابع له في التسكير وهو واحد من التسكير والتعريف وتابع له  
في التذكير وهو واحد من التذكير والتأنيث وتابع له في الأفراد وهو واحد من الأفراد والتثنية والجمع  
والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من الرفع والنصب والجر وفي واحد من التعريف  
والتسكير ولا يلزم أن يتبعه فيما بقي تقول مررت برجل قائم أمه فقد تبعه في الخفض وهو واحد من الرفع  
والنصب والجر وفي التسكير وهو واحد من التسكير والتعريف ولم يتبعه في التذكير لأن رجل مذكر  
وقائمة مؤنث وكذلك تقول مررت برجلين قائم أبوهما فهو تابع له أيضا فياء ذكر ولم يتبعه في التثنية  
وهذا الذي ذكر المؤلف في قوله تابع لمنعوته في رفعه ونصبه الخ يلزم في كل نعت حقيقيا كان أو سببيا  
ولذلك اقتصر عليه ليشمل قسمي النعت ثم مثل بالحقيقي لأنه الأصل في النعت فقال (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ  
الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَصَرَرْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ) ولما ذكر أن النعت تابع للمنوع في تعريفه  
وتسكيره احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة وبدأ بالمعرفة فقال (وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ الْأِسْمُ الْمَضْمُرُ  
نَحْوُ أَنَا وَأَنْتَ وَالِاسْمُ الْعَلْمُ نَحْوُ زَيْدٌ وَمَكَّةٌ وَالِاسْمُ الْمَبْهُمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ  
وَالِاسْمُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفُلَامُ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) بدأ بالمضمر لأنه أعرف المعارف وهو  
مخصوص في أحد وستين ضميرا وقد ذكر بعضها في باب الفاعل وفي باب المبتدأ وسبب ذكر بعضها أيضا  
في باب المفعول به وثني بالاسم العلم وهو ما عين مسماه مطلقا وهو على ثلاثة أقسام علم الأشخاص نحو زيد  
وعمر وعلم الأماكن نحو مكة وفاس وعلم الأجناس نحو أسامة لجنس الأسد وذوالة لجنس الذئب وثالث  
بالمبهم وعنى به اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قرىب نحو هذا ومتوسط نحو ذلك وبعيد نحو ذلك وربع  
بالاسم الذي فيه الألف واللام وهو أيضا على ثلاثة أقسام ما فيه الألف واللام للحضور نحو خرجت فاذا  
الأسد ومنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وما فيه الألف واللام للعهد كقوله تعالى كما أرسلنا  
إلى فرعون رسولا فرعون الرسول وما فيه الألف واللام للجنس كقوله تعالى إن الإنسان لفي  
خسر أي جنس الإنسان وختم بالخامس وهو ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة وهذا الترتيب الذي

وكذا المضاف لها غير تردد وجواب شرط جازم بالفاء أو \* بأذاو بعض قال غير مقيد ومعلق عنها وتابعة لما ذكره  
هو معرب أو ذو محل فاعدد وأنتك سبع ما لها من موضع \* صلة وعارضة وجملة مبتدئ \* وجواب إقسام وما قد فسرت \*  
في أشهر والحلف خير مبعده وبقيد تخصيص وبعده معلق \* لاجازم وجواب ذلك أورد \* وكذلك تابعة لشيء ماله \*  
من موضع فاحفظه غير مفند وينبغي التمثيل لذلك تيمنا للفائدة فأمثلة الجملة التي لها محل من الإعراب الخبرية نحو زيد أبوه قائم

والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والحكمة بالقول قال إني عبد الله والمضاف إليها نحو إذا جاء نصر الله والواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وبادانحو وإن نصيهم سنة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون والمعلق عنها نحو علمت لز يدقام والتابعة للمعرب نحو وانقوا يوما ترجعون فيه إلى الله والتابعة لجملة لها محل من الإعراب نحو ز يدقام أبوه وقعد أخوه جملة قعد أخوه محلها رفع إذا كانت معطوفة على الكبرى وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الإعراب (١٥) الصلة نحو الحمد لله الذي أنزل على

عبدك الكتاب والمعرضة نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو لما أنزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين إنا أنزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه

من تراب تفسير لمثل والمشهور أنه لا فرق بين أن تفسر ماله حظ من الإعراب كهذا المثال أو لاحظ له نحو زيد ضرته وقال الشاوي بين أن فسرت ما لا محل له فلا محل لها والافهسي تابعة لما تفسره وإلى هذا أشار بقوله في أشهر الحج وأما المفسرة لضمير الشأن فلها محل نحو انه ز يدقام فالجملة في محل رفع خبران ومفسرة لضمير الشأن والواقعة جوابا للمعلق أي لشرط غير جازم نحو إذا جاء زيد فأكرمهم ونحو إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ومثلها ما وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء نحو إن جاء زيد أكرمته فان لفظ الفصل محكوم عليه بأنه في محل

ذكرة المؤلف مقصوده به تقديم الأعراف فالأعراف فإن الضمير أعرف المعارف ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم ذوالألف واللام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة فهو في مرتبة من التعريف إلى الألف والمضاف إلى الضمير فإنه في مرتبة العلم فغلامك في مرتبة العلم وغلام زيد في مرتبة العلم أيضا وغلام هذا في مرتبة اسم الإشارة وغلام الرجل في مرتبة ذى الألف واللام ثم انتقل إلى النكرة فقال (والتكيرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر) يعني أن النكرة عامة بخلاف المعرفة فإنها لتعيين مسماها ومعنى شائع في جنسه أن قولك رجل لا يختص واحدا من الرجال بل هو صادق على كل فرد من أفراد الرجال وهو معنى قوله لا يختص به واحد دون آخر قوله (وتقريبه كل ما صلح معه دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس) يعني تقريبه على المبتدئ فقوله كرجل نكرة لأنه يصلح معه دخول الألف واللام عليه فتقول الرجل وهذا وأنا ونحوهما وزيد من المعارف لامن النكرات لأنها لا يصلح معها دخول الألف واللام عليها فلا تقول لهذا ولا زيد

باب العطف

يعني عطف النسق وهو العطف باحد الحروف التي وضعتها العرب لذلك وهي عشرة وقد بينها بقوله (وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وم واو وام و لا ولكن وحتى في بعض المواضع) أما الواو فإنها تشرك في اللفظ والمعنى ولا تدل على ترتيب فإذا قلت قام زيد وعمرو احتمل أن يكون زيد قام قبل عمرو أو عمرو قبل زيد أو قاما معاني زمان واحدا أو الفاء فتشرك ما قبلها مع ما بعدها في الإعراب والمعنى إلا أن فيها ترتيبا وتعقيبا لكن من غير مهلة فإذا قلت قام زيد فعمرو فالعطف بها وهو عمرو قام بعد زيد وليس بينهما مهلة وأمأم فإنها تشرك في الإعراب والمعنى وتدل على الترتيب والمهلة فإذا قلت قام زيد وعمرو فعمرو قام بعد زيد بينهما مهلة وأما أو فإنها لأحد الشئين أو الأشياء فإذا قلت قام زيد وعمرو فإمام غير معين وأمأم فيعطف بها بعد مهلة التسوية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو بعد مهلة يقدر ما بعدها مع ما قبلها بكلام واحد نحو أزيد قام أم عمرو أي أيهما قام وأما بل فيعطف بها بعد الإيجاب تقول قام زيد بل عمرو فإمام عمرو دون زيد وبعد النفي تقول ما قام زيد بل عمرو فإمام أيضا وعمرو دون زيد وأما لا فيعطف بها بعد الإيجاب نحو قام زيد لا عمرو فإمام زيد وعمرو بعد الأمر نحو اضرب زيد لا عمرا فزيد هو المأمور بضربه دون عمرو بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو فالنداء زيد لا عمرو وأما لكن فيعطف بها بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو فإمام عمرو دون زيد وعمرو فإمام عمرو دون زيد وعمرو فإمام عمرو حتى في بعض المواضع يعني أن العطف بجحى قليل نحو قام القوم حتى زيد والأكثر فيها أن تكون حرف جر أو حرف ابتداء قوله (فإن عطفها على من فوج رفعت أو على منصوب نصبت أو على محفوض حففت أو على مجزوم جزمت) فهم من كونه لم يشترط في المعطوف ما اشترط في النعت من موافقة لمنعوتة في التعريف والتشكيك أنه يجوز عطف المعرفة على النكرة وعطف النكرة على المعرفة نحو قام زيد ورجل وقام رجل وزيد وفهم من قوله أو على مجزوم جزمت

جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها والتابعة لما لا محل له من الإعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو ومعطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد خبرية أو إنشائية وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها خبرية لأن الخبرية هي منسوبة وهو الكلام المحتمل للصدق والسكذب وعرفوه بأنه ما حصل مدلوله خارجا وكان لفظه حكاية عند كجاء زيد وزيد قائم والانشاء ما حصل مدلوله به كاضرب زيد (فإن قيل) هل الاسناد في جاء زيد حقيقي أو مجازي وما الفرق



بينهما (فالجواب) أنه إسناد حقيقي والفرق بينه وبين الإسناد المجازي أن الإسناد الحقيقي إسناد الشيء إلى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والإسناد المجازي إسناد الشيء إلى غير من هو له ملازمة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازاً عقلياً فإسناد الإنبات إلى الربيع هنا مجاز عقلي لأنه إسناد للسبب العادي (فان قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) أن كلاهما حقيقة والفرق بينهما وبين (١٦) المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند

الغويين وكاستعمال الأسد في الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي كاستعمال الصلاة في الأقوال والأفعال بالنظر إلى الغويين والأسد في الرجل الشجاع فإن كانت العلاقة غير المشابهة فإنه يسمى مجازاً صريحاً كافي المثال الأول فإن العلاقة فيه الجزئية وإن كانت العلاقة المشابهة فإنه يسمى استعارة كافي المثال الثاني ولا شك أن جاء زيد لفظان مستعملان في حقيقتهما (فان قيل) جملة جاء زيد من أي القضايا وما معنى القضية (فالجواب) أنه قضية شخصية وذلك لأن القضية هي الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لذاته وقد قسم المناطقة القضية إلى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية هي ما كان الموضوع فيها مشخصاً كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها مسوراً بالسور الكلي كقولك كل إنسان حيوان

أنه يجوز عطف الفعل على الفعل لان الجزم لا يكون الا في الافعال قوله (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) هذا مثال لعطف المرفوع على المرفوع (وَرَأَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا) هذا مثال لعطف المنصوب على المنصوب (وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) هذا مثال لعطف المحفوض على المحفوض ومثال عطف الجزوم على الجزوم زيد لم يبق ولم يخرج

(التوكيد تابع للوكيد في رفعه ونصبه وحذفه وأعرابه) فهم من اقتصاره على التعريف لأن التوكيد لا يكون نكرة بخلاف النعت قوله (وَيَكُونُ بِالْفَائِظِ مَعْلُومَةً وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ) هذا هو الذي يدل على إثبات الحقيقة ورفع المجاز فاذا قلت قام زيد احتمل أن تكون نسبة القيام إلى زيد حقيقة وأن تكون مجازاً فيكون زيد لم يبق وإنما قام من هو من نسبه وجهته فاذا قلت قام زيد بنفسه أو عينه نعين أن يكون هو القائم بنفسه قوله (وَكُلُّ رَأَيْتَ) هذا هو القسم الذي يدل على الاحاطة والشمول فاذا قلت جاء الجيش احتمل أن يكون جاء الجيش كله أو جاء بعضه فاذا قلت أجمع أفاد الاحاطة والشمول وأن الجيش جاء كله كذلك تقول جاء الجيش أجمع أي كله قوله (وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ) توابع أجمع هي الكتف وأصبع وأتبع فتقول جاء الجيش كله أجمع أكتف وأصبع أتبع وقام القوم كلهم أجمعون أكتفون أبعصون أبتعون وصرفت بالقوم كلهم أجمعين أكتفين أبعصين أبتعين

(بَابُ الْبَدْلِ)

قوله (إِذَا أَبْدَلْ أَسْمٌ مِنْ أَمٍّ أَوْ فَعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) هو تصريح بان البدل يكون في الاسمين وفي الفعلين وقوله تبعه في جميع اعرابه يعني في الرفع والنصب والحذف والجزم وفهم من اقتصاره على الاعراب انه يجوز بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة والمعرفة وبدل المعرفة من النكرة قوله (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْأَشْتِمَالِ وَبَدَلُ الْغَلَطِ) يعني أن البدل على أربعة أقسام لازماً عليها ثم أتى لكل واحد منها مثال فقال (تَحَوُّرُكَ جَاءَ زَيْدًا أَحْوَكُ) فهذا مثال بدل الشيء من الشيء فان زيدا هو أحوك وأحوك هو زيد (وَأَسْكُتُ الرَّغِيفِ كُنْتُ) هذا مثال بدل البعض من الكل لان تلك الرغيف بعضه (وَتَقَعَى زَيْدٌ عَالِمٌ) هذا مثال بدل الاشتمال لان زيدا مشتمل على العلم وأكثر ما يكون بالمصدر كالمثال المذكور وقد يكون بالاسم غير المصدر نحو سرق زيد ثوبه ثم قال (وَرَأَيْتَ زَيْدًا الْفَرَسَ) هذا هو بدل الغلط ولذلك قال (أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلَطْتُ فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) يعني أنك أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيداً منه ثم رجعت إلى ما كنت أردت من ذكر الفرس فقلت الفرس والاحسن في هذا أن تأتي معه بيل فتقول رأيت زيدا بيل الفرس

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)

لما فرغ من صروفات الاسماء وتوابعها شرع في بيان منصوبات الاسماء وانما خص ذلك بالاسماء دون الافعال لان المرفوع والمنصوب من الافعال تقع في باب الافعال قوله (الْمَنْصُوبَاتُ حَمْسَةٌ عَشْرٌ) ذكر

في

الموضوع فيها مسوراً بالسور الجزئي نحو بعض الحيوان لإنسان والمهمل ما كان الموضوع

فيها كلياً وخلت عن السور الكلي والجزئي نحو الإنسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسنداً اليه عند علماء المعاني ومبتدأ أو فاعلاً أو نائباً عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مسنداً عند علماء المعاني وخبراً أو فاعلاً عند النحاة (فان قيل) وضع يدل الذات الشخصية من أي الاوضاع (فالجواب) أنه من قبيل



بهيئته للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة الأمر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئي منهما فهو وضع نوعي عام لموضوعه خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوعه عام وقيل وضع المادة كلي نوعي ووضع الهيئته شخصي وقيل وضع المادة شخصي بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة ووضع الهيئته نوعي أي وضع هيئته المشتق للدلالة على افراده كهيئته (١٨) فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته أفراد نحو كتب وذهب وتعام الكلام على

ذلك مبسوط في محله (فإن قيل) ما نسى العروضيون جاء زيد (فالجواب) أنهم يسمون جاء وتدا مفروقا لأنه ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن ويسمون زيدا امر كبا من سبين خفيفين وذلك لانهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقصد وقم والحرفان المتحركان بأي حركة كانت سبب تقيل نحو بك ولهويه والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتند مجموع نحو بكم والى ورمي وهدي والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتند مفروق نحو قام وجاء ولات والثلاثة الأحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن ورجعن بتعريك الجميع ماعد الحرف الاخير وقاعدة العروضيين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربع الاحرف التي بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو فعلتان وسلكتكم وقد مثل بعضهم للأقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل سمكتن وبعضهم لم أر على

في تصرّف الفعل) هذا تقرّب للبتدى وكأنه أحال في ذلك على اصطلاحهم في تصرّف الفعل فانه اذا قيل لك كيف تصرّف ضرب قلت ضرب يضرب ضرب باقوله (وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظ فعله فهو لفظي نحو قتله قتلاً وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست فعوداً وقت ووقوفاً وما أشبه ذلك) قسم المصدر الى قسمين الاول ان يكون المصدر موافقاً لفعله قبله لفظاً ومعنى وهذا هو الكثير نحو ضربت ضرباً وقعدت فعوداً وانطلقت انطلاقة الثاني أن يوافق في المعنى لا اللفظ نحو قعدت جالساً وقعدت قياماً ورفحت جدلاً فهذه معنوي لموافقته للفعل الناصب له في المعنى فقط فان معنى الوقوف والقيام واحد ويسمى أيضاً مرادفاً

**باب ظرف الزمان وظرف المكان**

قوله (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم واليلة وغدوة و بكرة وسحراً وغداً وعممة وصباحاً ومساءً وأبداً و أمداً وحيناً وما أشبه ذلك) أتى بانئى عشر اسما من أسماء الزمان الاول اليوم ويستعمل نكرة تقول صمت يوماً ومعرفة بالالف واللام فتقول صمت اليوم ومضافاً فتقول قدمت يوم الجمعة الثاني الليلة ويستعمل أيضاً نكرة فتقول صليت ليلة ومعرفة بالالف واللام فتقول صليت الليلة ومضافاً فتقول قدمت ليلة الجمعة الثالث غدوة ويستعمل منوناً على أنه نكرة فتقول جئتك غدوة وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس الرابع بكرة ويستعمل أيضاً منوناً وغير منون كغدوة والبكرة أول النهار الخامس سحراً فإذا أر يد من يوم بعينه فهو غير منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحراً وإذا أر يده سحراً غير معين فهو منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحراً أي سحراً من الاسحار ويقال سحراً وسحرة وهو آخر الليل السادس غداً وهو اسم لليوم الذي بعد يومك تقول آتيك غداً السابع عتمة وهو الثلث الاول من الليل تقول آتيك عتمة وعتمة يوم الجمعة الثامن صباحاً وهو أول النهار تقول آتيك صباحاً وصباح يوم الخميس التاسع مساءً وهو خلاف الصباح تقول آتيك مساءً العاشر أبداً وهو الزمان المستقبل النبى لانهاية له تقول لأ كلك أبداً الحادى عشر أمداً ومعناه غاية تقول لأ كلك أمد قيامك الثاني عشر حيناً وهو اسم الزمان المبهم يقع على كل زمان تقول قرأت حيناً وجئتك حيناً قام زيد وقوله وما أشبه ذلك أي أسماء الزمان وهي كثيرة وفما ذكر منها كفاية قوله (وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاً وملقاءً وجزءاً وهنأوسم) فذكر أيضاً لظرف المكان ثلاث عشرة كلمة الاولى أمام وهو بمعنى قدام تقول جلست أمامك أي قدامك الثانية خلف وهي تقيضة قدام تقول جلست خلفك الثالثة قدام بمعنى أمام تقول جلست قدامك الرابعة وراءه وهي بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام فهي من الاضداد فيقول في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك أي قدامهم تقول جلست وراءك الخامسة فوق تقيضة تحت تقول زيد فوقك السادسة تحت وهي تقيضة فوق تقول جلست تحتك السابعة عند وهي ظرف بمعنى القرب تقول

قبح عمل حسنتن وبعضهم بقوله من يف بما قال رفعت درجات (فإن قيل) هذا المركب أعنى جاء زيد من أي جلست المقولات باعتبار كونه مركباً باعتبار مفرداته (فالجواب) أن المركب خبر وقضية وهي من مقولة الإضافة فإن فسرت القضية بالنسبة وإن فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لأن اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فشكل من جاء وزيد من مقولة الكيف أيضاً باعتبار كونها لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال إن زيدا من مقولة الجوهر وأما جاء باعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من

مقوله الكيف لأن الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو هو و باعتبار الزمان من حيث هو زمان يجري فيه الخلاف الجارى فى كون الزمان من أى المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الأبن بناء على أنه حركة معدل النهار وقيل من مقولة الكم بناء على أنه مقدار الحركة وقيل من مقولة الإضافة بناء على أنه مقارنة متجدد وهو متجدد معلوم كمقارنة بحسب زيد بطاوع الشمس وإن اعتبرت الحدث باعتبار حصوله فى الزمان يكون من مقولة المتى (١٩) و باعتبار حصوله فى مكان يكون من مقولة الأبن و باعتبار نسبتته

مقولة الأبن و باعتبار نسبتته إلى زيد فهو من مقولة الإضافة و باعتبار الهيمنة الحاصلة لزيد من حيث نسبة أجزائه بعضها إلى بعض بالقرب والبعد و باعتبار نسبتها إلى أمر آخر كالجحى من مقولة الوضع و باعتبار كون زيد مؤثرا و فاعلا للجحى من مقولة الفعل و باعتبار كون الجحى مؤثرا فيه من مقولة الانفعال و والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم فى قوله

زيد الطويل الأزرق ابن مالك فى بيته بالأمس كان متكى بيده غصن لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سوا فزيد إشارة إلى مقولة الجوهر والطويل إشارة إلى مقولة الكم والأزرق إشارة إلى مقولة الكيف وابن مالك إشارة إلى مقولة الإضافة وفى بيته إشارة إلى مقولة الأبن وبالأمس إشارة إلى المتى وكان متكى إشارة إلى الوضع و بيده غصن إشارة إلى الملك و لواه

جلست عندك الثامنة مع وهى كلمة تدل على المصاحبة تقول جئت مع زيد التاسعة ازاء بمعنى حذاء تقول جلست ازاء أى حذاءه العاشرة تلقاء بمعنى حذاء تقول جلست تلقاءه أى حذاءه الحادية عشرة حذاء بمعنى ازاء تقول جلست حذاءه أى ازاءه الثانية عشرة هنا إشارة إلى المكان القريب تقول جلست هنا أى قريبا الثالثة عشرة ثم إشارة إلى المكان البعيد تقول جلست ثم أى فى ذلك المكان البعيد قال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت أى هناك قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أى أشبه ما ذكر من أسماء المكان كلها أعنى ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير فى

﴿ بَابُ الْحَالِ ﴾

قوله (الْحَالُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسْرَبُ إِلَى أَنْبَاءِ مِنْ الْهَيْئَاتِ) فإذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التى جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التى كان عليها فى حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (تَخَوُّجَاءُ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) فصاحب الحال فى المثال الأول فاعل وقد انبهم حاله فى مجيئه ففسر براكبا وصاحب الحال فى المثال الثانى مفعول وقد انبهم حاله فى حال ركوبه ففسر بمسرجا وأما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل الذى هو التاء فى لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذى هو عبد الله قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أى ما أشبه المثل المذكورة فى كون الحال مفسرا لما انبهم من الهيئات قوله (وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً) يعنى نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة محضة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال فى هذا المثال تخصصت بالإضافة إلى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة فى اللفظ لانها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد بوحده أى منفردا قوله (وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) يعنى أن الحال فضلة فلا تكون إلا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر

انما الميت من يعيش كئيبا \* كسا سفا باله قليل الرجاء

اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول انما الميت من يعيش قوله (وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا إِلَّا مَعْرِفَةً) يعنى أن الاسم الذى تأتى منه الحال لا يكون الامعرفة وقد يكون نكرة اذا خصص بالوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمران عندنا فصاحب الحال أمر وهو نكرة لأنه خصص بوصفه بحكم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة اذا دخل عليه نفي أو نهي نحو ما قام رجل ضاحكا ولم يقم أحدنا هنا

﴿ بَابُ التَّمْيِيزِ ﴾

قوله (التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُسْرَبُ إِلَى أَنْبَاءِ مِنَ الدَّوَاتِ) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الأول أن يكون منقولاً من الفاعل نحو طاب زيد بنفسه تقديره طابت نفس زيد الثانى أن يكون نفسيرا للعدد نحو عندي عشرون درهما الثالث أن يكون نفسيرا للقبدير نحو عندي رطل زيتا ومنوان تمرا وقد مثل بثلاثة مثل للنقول من الفاعل وهو قوله (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب

إشارة إلى الفعل والتوى إشارة إلى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط فى محله وفى هذا القدر كفاية فإن القصد الإشارة إلى أطراف المباحث لأجل تذكر الطالب وحته على التفتيش وإلا فهذه المباحث المشار إليها تحتاج إلى بسط طويل والد كى يفهم بالمثال الواحد ما يفهم القبي بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذى الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿رسالة المبيات﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغیر عامل واعتلال وله أسباب أما بالنسبة للحروف فلأنها لا تتوارد عليها معان تركيبية تحتاج إلى الإعراب لأنها لا تكون فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه فالبناء فيها هو الأصل (فنها) ما هو مبني على السكون كمن الجارة ولم الجازمة (ومنها) ما هو مبني على الكسر كجبر بمعنى نعم وكهلا لا محل لها من الإعراب وأما بالنسبة للأفعال (فنها) ما هو مبني وهو الأصل فيها وذلك هو الفعل الماضي والأمر كقال وقل فالماضي مبني على الفتح والأمر مبني على السكون وذلك لعدم توارده معان (٢٥) تركيبية عليهما تحتاج إلى الإعراب وأما الفعل المضارع فهو معرب لأنه تتوارد عليه

معان تحتاج إلى الإعراب نحو  
لأن أكل السمك ونشرب  
اللبن فإنك إن جعلت الفعل  
الثاني نهيا كالأول جازمت  
الفعلين وكان النهي عن  
كل منهما اجتماعا وانفرادا  
وان نصبت الفعل الثاني  
وجعلت الواو للعبية كان  
النهي عن مصاحبة الجمع  
بين أكل السمك وشرب  
اللبن وان جعلت الواو  
للإستثناء ورفعت الفعل  
الثاني كان الكلام نهيا  
عن الأول وإباحة للثاني  
فهذه المعاني تميزت بالإعراب  
فلهذا أعرب الفعل المضارع  
ولما سمي مضارعا لأنه ضارع  
الاسم أي شابهه في توارده  
المعاني وفي الإعراب كما أنه  
يشبهه أيضا في الحركات  
والسكنات فان ضار باعلى  
وزن يضر بولا يبنى الفعل  
المضارع إلا إذا اتصلت به نون  
التوكيد نحو لا تضر بن زيد  
ونون الإناث نحو يضر بن  
النسوة فيبنى مع نون  
التوكيد على الفتح ومع نون  
الإناث على السكون وانما

عرق زيد فلما أسند الفعل إلى زيد ابتدأ بهمت النسبة ففسرها بعرقا وقوله (وَنَقْفًا بَكَرَ شَحْمًا) أصله  
نقفا شحم بكر وقوله (وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) أصله طابت نفس محمود كذا أيضا مثالين من تمييز العدد  
وهما قوله (وَأَشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غَلَامًا وَمَلَكَتُ سَبْعِينَ نَجْمَةً) فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون ونجمة  
تمييز لما وقعت عليه تسعون ثم ذكر أيضا مثالين من المنقول من الفاعل بعد فعل التفضيل وهما (وَرِيْدُ  
أَكْرَمٍ مِنْكَ أَبَا أَجَلٍ مِنْكَ وَجْهًا) فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبتهيمز  
أصله الفاعل أي كرم أبوه وكذلك أجل منك وجهها أصله جل وجهه قوله (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَسِيْرَةً  
وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) هذا الذي ذكره من أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام صحيح في المنقول  
من الفاعل وأما المفسر للعدد والمقادير فقد يأتي قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي ومنوان  
تمرافي الدار فان تصب درهم وتمر في المثالين قبل تمام الكلام

### ﴿بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ﴾

قوله (وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَوْخِيْرُ وَسَوِيٌّ وَسَوِيٌّ وَسَوَاوَةٌ وَخَلَاوَعَةٌ وَأَوْحَاشًا) هذه الأدوات  
التي ذكرها منها حرف وهو الاو منها أسماء وهي غير وسوي وسوي وسواء وخلاوعة وأوحاشا هذه الأدوات  
حرفا وهو خلاوعة وأوحاشا وإطلاقه على جميعها حرفا مجاز قوله (فَالْمُسْتَثْنَى بِالْإِثْبَاتِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ  
مُوجِبًا تَامًا نَحْوَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَحَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عُمَرَ) انما بدأ بالآ لأنها أصل أدوات الاستثناء  
اذ كل أداة سواها تقدر بها والمستثنى بها منصوب والكلام الموجب هو غير المنفي وقد أتى بمثالين  
الاول قام القوم الا زيدا فزيد ما مستثنى من القوم وهو منصوب والمثال الثاني وخرج الناس الا عمرا فعمرا  
أيضا مستثنى من الناس وهو منصوب بالا على الاستثناء قوله (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُقْتَضِيًا تَامًا جَارِيَةً الْبَدَلُ  
وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ) هذا قسم غير الموجب وهو المنفي والمراد به ما تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يأخذ  
العامل الذي بعد النفي معموله وقدم مثل ذلك بقوله (نَحْوَ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا) فزيد يجوز فيه البديل  
أعني أن يكون بدلا من المستثنى منه فاعرابه ما نافية وقام فعلى ماض واحد فاعل فهذا كلام  
منفي تام وزيد بدل من أحد فلذلك كان مرفوعا ويجوز أيضا النصب على الاستثناء والاول أجود وقوله  
(وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) يعني مع النفي هو الذي يكون فيه ما قبله الاطالبا  
لما بعدها وقوله كان على حسب العوامل يعني أن لا تكون ملغاة لانصب ويكون ما قبلها عاملا فما  
بعدها على حسب ما طلب له وقد مثل ذلك بقوله (نَحْوَ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا  
إِلَّا زَيْدًا) فما نفي وقام فعلى ماض والايجاب للنفي وزيد فاعل بالفعل الذي قبله الاوما ضربت  
الا زيد ما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد مفعول بالفعل الذي قبله الاوما ضربت  
الا زيد فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والايجاب للنفي وزيد جار ومجرور يتعلق بمررت فهذه

كلها

بني لأنه لما التحقت به النون أبدت شبهة بالاسم فرجع إلى أصله وأما الاسم فإن الأصل

فيه الاعراب لأنه تتوارد عليه معان لا تميز الا بالاعراب نحو ما أحسن زيد بفتح نون أحسن ونصب زيد اذا أردت التمجيد وما أحسن  
زيد بضم نون أحسن وجز زيد اذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن وما أحسن زيد بفتح نون أحسن ورفع زيد اذا أردت نفي  
حصول الاحسان منه فهذه المعاني انما تميزت بالاعراب ولا يبنى الا اذا شبه الحرف وحصره وذلك في أربعة أسباب السبب الاول مشابهة  
الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كتهاء ضربت أو على حرفين كتنا من قولك جئنا وجاوا على ذلك جميع المضمرات المتصلة

والمنفصلة فكلمة امينية للشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كمنحن الحقوم بها طرد الباب على وتيرة واحدة \* السبب الثاني الشبه  
 للمعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدي بالحرف وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة  
 فاسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فان كلا من هذه الألفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقم أم ومن يقم أم معهما وانفعل أفل  
 والاستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى ان الشرطية فان أصل التعليق أن يكون بها نحو  
 إن تقم أم وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فان أصل (٢١) الاستفهام أن يكون بها نحو أن يد

عندك أم عمرو وأما أسماء  
 الإشارة نحو هذا وهذه  
 وهؤلاء وهما فانها تضمنت  
 معنى حقه أن يؤدي بالحرف  
 لأن الإشارة معنى جزئي حقه  
 أن يؤدي بالحرف كما أدوا  
 التثني بليت والترجي بلعل  
 لكن العرب لم تضع للإشارة  
 حرفا بل وضعا لها اسما مبنيا  
 فحكم النحويون بأنه انما  
 بنيت لكونها أشبهت  
 الحرف الذي كان حقه أن  
 يوضع فلم يوضع فأنحصر الشبه  
 المعنوي في أسماء الشرط  
 وأسماء الاستفهام وأسماء  
 الإشارة \* السبب الثالث  
 الشبه الاستعمالي وهو أن  
 تستعمل بعض الأسماء  
 كاستعمال الحروف في نياتها  
 عن الأفعال وعدم تأثرها  
 بالعوامل وذلك كما في أسماء  
 الأفعال نحو صمعي اسكت  
 وحبل بمعنى أقبل أو عجل  
 وايه بمعنى زد فان هذه الأسماء  
 نابت عن الأفعال في الدلالة  
 على معنى الفعل وعدم التأثر  
 بالعوامل فانها لا يدخل  
 عليها عامل فاشبهت لبت  
 ولعل فانهما ثابتان عن

كلمة الاستثناء الناقص ويقال أيضا مفرقا قوله (والمستثنى بغير وسوي وسوي وسواء مجرور لا غير)  
 يعني ان المستثنى بهذه الاربعة لا يكون المحفوضا وهو محفوض باضافتها اليه ولم يثبه على اعراب هذه  
 الأدوات في نفسها واعرابها بما يستحقه المستثنى بالامن نصب وغيره قوله (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز  
 نصبه وجره نحو قام القوم خلازيدا وزيدا وقام القوم عداء عمرا وعمرو وحاشا زيدا وزيدا) والنصب بعد  
 خلا وعدا أكثر بعد حاشا بالعكس فاما لنصب فعلى أن هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول بها وأما  
 الجرف فعلى انها حروف جر وما بعدها محفوض بها

باب لا

قوله (اعلم أن لا تنصب النكرة بغير تنوين إذا بشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لارجل في الدار)  
 فهم من قوله تنصب النكرة انها لا تنصب المعارف بل تكون المعرفة بعدها مرفوعة بالابتداء ويجب  
 العطف عليه نحو لارجل عندك ولا عمرو واسم لا اذا كان نكرة له ثلاثة أحوال الأول أن يكون  
 نكرة محضة نحو لارجل في الدار فهذا مبني على الفتح بغير تنوين ليس الا وقد تجوز في قوله تنصب  
 الثاني أن تكون النكرة مضافة للنكرة نحو لاصاحب رجل في الدار فهذا منصوب بلا ولم ينون  
 لاجل الاضافة الثالث أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو لاطالع اجلا لان جبلا مفعول بطالع  
 فهذا منصوب بلا وهو ممنون ولم يذكروا المؤلف من هذه الثلاثة الا الأول لكثرته وفهم من قوله اذا  
 بشرت النكرة أنها ان لم تبشرها لا تنصب وفهم أيضا من قوله ولم تتكرر لأنها اذا تكررت لا تنصب  
 وليس كذلك بل يجوز فيها النصب وقد صرح بمراده في ذلك بقوله (فإن لم تبشرها وجب الرفع ووجب  
 تكرار لا نحو لارجل في الدار رجلا ولا امرأة) ومنه قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قوله  
 (وإن تكبررت جازل عمماها وإلغاؤها نحو لارجل في الدار ولا امرأة) وقد قرئ قوله عز وجل  
 لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة بالوجهين ومثل ذلك لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه لاحول ولا قوة

باب المنادى

المنادى هو ما نودي بيا أو إحدى أخواتها وأخواتها أي قوله (المنادى خمسة أنواع  
 المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبّه بالمضاف) المنادى محصور  
 في هذه الأنواع التي ذكر وهو على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة  
 وقسم يجب نصبه وهو ما بقى وقد أشار الى الأولين بقوله (فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبنيان  
 على الصم من غير تنوين نحو يازيدو يارجل) العلم هو ما عين مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت  
 والنكرة المقصودة هي النكرة التي قصدت في النداء بالاقبال عليها وهي في باب النداء معرفة على نية  
 الالف واللام فاذا قلت يارجل كأنك قلت يالرجل لكن لا يجمع بين حرف النداء وبين الالف واللام لان

التثني والترجي ولا يعمل فيها عامل \* السبب الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفترق الاسم الى جملة تكمل معناه وذلك كما في الأسماء  
 الموصولة نحو جاء الذي قام أبوه وفي حيث واذا واذا نحو اجلس حيث زيد اجلس زيد أو جاء زيد طلع الشمس واذا  
 جاء زيد طلعت الشمس فإن الأسماء الموصولة وحيث واذا واذا مبنية لأنهم مفتقرة الى جملة تسمى صلة في الاسم الموصول ومضافا اليه  
 في حيث واذا واذا فاشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها الى المجرور والمتعلق والى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله  
 والاسم منه معرب ومبني \* لشبهه من الحروف مدني كالمشبه الوضعي في اسمي جئتنا \* والمعنوي في متى وفي هنا

وكناية عن الفعل بلا \* تأثر وكافتقار أصلا  
وفعيل أمر ومضى بنيا \* وأعر بوا مضارعان عريا  
وكل حرف مستحق للبناء \* والأصل في المبني أن يسكن  
(واعلم) أن ما كان مبني على السكون من الأفعال والحروف لا يسأل عنه مجيئه على أصل البناء والسكون وما بني على السكون من الأسماء  
فيه سؤال واحد لم يبن وما بني على حركة من (٢٢) الأفعال والحروف فيه سؤالان لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني

ومعرب الأسماء ما قد سما \* من شبه الحرف ك أرض وسما  
من نون توكيد مباشر ومن \* نون إناث كير عن من فتن  
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم \* كأين أمس حيث والسا كن كم  
الأفعال والحروف فيه سؤالان لم يحرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بني

من الأسماء على حركة فيه ثلاث أسئلة لم يبن ولم يحرك ولم كانت الحركة كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وأما التحريك فأسبابه ستة النقاء الساكنين كأين وكون الكلمة على حرف واحد كقبض المضمرات أو عرضة البدء بها كباء الجر أو لها أصل في الإعراب كقبل وبعدا ومشابهة المغرب كالمضى الشبيه بالمضارع في الوقوع صفة وصلة وحالا أو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المتحرك ككافي هو وهي فان الضمير على الصحيح بمجموع الهاء والواو والهاء والياء ولم تحرك الواو والياء لتوهم كونها للإشباع وإنما عدت حركة التخلص من النقاء الساكنين من جملة حركة البناء كحركة الاتباع الآتية مع أنهم قالوا في تعريف البناء وليس اتباعا ولا تخلصا من سكونين لأن الذي في التعريف المذكور المراد منه في كلمتين

الألف واللام تخصص وحروف النداء كذلك وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله  
فيا الغلامان اللذان فرا \* إيا كما أن تعقبا ناشرا  
قوله (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لِأَخِيْرٍ) يعني بالثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة والمضارع  
والمشبه بالمضارع أما النكرة غير المقصودة فكقولك يار جلا إذا ناديت رجلا غير معين ومثل ذلك قول الأعمى يار جلاخذ بيدي لا يعني رجلا بعينه بل كل من أجابه فهو مراده ويكون منصوبا  
منونا والناصب له حرف النداء وأما المضارع نحو يا غلام زيد ويا صاحب عمر فهذه أيضا منصوب بحرف النداء وهو غير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضارع فهو كل ما عمل فيما بعده نحو ياطالعا  
جبلوا يا حسنا وجهه ويا مازيد فالأول عمل فيما بعده والنصب والثاني عمل فيما بعده الرفع والثالث عمل الجبر وكل واحد منها شبيه بالمضارع والمضارع فيها أن المضارع عمل في المضارع إليه وهذا عمل فيما بعده

**﴿ بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ﴾**

ويسمى أيضا المفعول له قوله (وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ) ويشترط فيه أن يكون مصدر أو أن يكون علة لوقوع الفعل وأن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا وأن يكون زمانه وزمان الفعل المعلن واحدا وهذه الشروط لم يصرح منها إلا بالثاني وبقية مستفاد من المثالين اللذين ذكرهما في قوله (نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) فأجلا لا مصدر وفاعل الفعل المعلن واحد لأن الذي قام هو الذي أجسلا وزمانهما متحدان زمان القيام وزمان الإجلال واحد وكذلك القول في ابتغاء معروفك

**﴿ بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ﴾**

قوله (الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدْكُرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) يعني أن المفعول معه يجيء لبيان الشيء الذي فعل ذلك الفعل معه وهو فاعله منتصبه بعد تمام الكلام وهو على قسمين قسم يصح أن يجعل معطوفا لكن يعرض فيه عن معنى العطف وتقصد المعية فينصب على أنه مفعول معه وقسم لا يصح أن يكون معطوفا وقد مثل الأول بقوله (نَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) فالجيش منصوب على أنه مفعول معه ويصح فيه العطف فتقول جاء الأمير والجيش وتقدير العطف جاء الأمير وجاء الجيش وتقدير النصب على أنه مفعول معه أي جاء الأمير مع الجيش وقد مثل الثاني بقوله (وَأَسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ) فالخشبة مفعول معه ولا يصح أن يجعل معطوفا على الماء لأن الخشبة لا تستوي وإنما يستوي الماء معها أي يصل إليها قوله (وَأَمَّا خَيْرُكَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَأَسْمُهَا وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ) لما عُد في المنصوبات خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها ذكر ما عدهما من المنصوبات واستغنى عن ذكرهما لأنه قد تكلم عليهما في أبوابهما

كأضرب الرجل وأضربه وما هنا في كلمة واحدة كأين ومنه وأسباب البناء على الفتح الخلقه كأين ومجاورة  
الألف كإيان والفرق بين اداتين كإياز يد لعمر وو كسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالب في نحو لموسى عبد وقد تلتبس نحو الزيدون لهم عبيد والاتباع ككيف إذ الساكن حاجز غير حصين ويمكن مثله في أين لكن الخلقه أولى بها لتقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسر مجانسة العمل كباء الجر ولا تردوا والقسم وكاف الجر وتأوه لأنها لا تلزم عمل الجر إذا السكاف تردا سما كمثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت فتحت للتحفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها

فذكر

الجبر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهور الجبر في الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الجمل على المقابل كلام الإعراب فانها كسرت جلا على لام الجبر مع الظاهر لاختصاص كل بقبيل ومنها الإشعار بالتأنيث كانت إذا كسر اللفظي يشعر بالمعنوي الذي للؤنث والاتباع كعده ونه وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمس وإنما كانت أصلا لأنها ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وإنما يتخلص من الضد ولهدم التباسها بحركة الإعراب إذ لا يكون الكسر اعرابا إلا مع التوين أوأل (٢٣) والإضافة وأسباب البناء على

الضم الاتباع كمنذ وأن لا يكون الضم للكلمة حال إعرابها كالغايات كتقبل وبعد وحل عليه المنادى كياز يدوحيث لأن كلا صار غاية في النطق وكونها في الكلمة تقابل الواو في نظيرها كمنحن بنيت على الضم لتسكون الضمة مقابلة للواو في هو لتقابلها في التسكيم والغيبة والشيء بحمل على مقابله أو ليتناسبا لفظا كتناسبهما جها واضمارا وكنت قدلفظت هذه الأسباب في أبيات التحفظ فاحببت إيرادها هنا وهي هذه يحرك المبنى لساكن تقي وحببها أيضا على حرف تقي أو كان عرضة للمدح يطلب أو أشبه المغرب أو قد يعرب كذا لتأصيل الذي تحركا ودفعت أشباع كهسي محركا وافتحه للخفة والاتباع وللجوار للالف ذراع كذا الفرق بين معنيين كياز بدل امرأين اثنين واكسر لدى تجانس في العمل واجمل مقابلا عليه تقبل

فذكر أن خبر كان منصوب في باب كان وأخواتها وأن اسم إن منصوب في باب إن وأخواتها وأن التوابع للنصوب منصوب في باب التوابع

**باب مخفوضات الأسماء**

قد تقدم أن الأسماء على ثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات وتقدم أن الرفع والنصب يكونان في الأسماء والأفعال المضارعة وقد ذكر المرفوع والمنصوب من الأفعال وذكر المرفوعات والمنصوبات في بابها فلم يبق إلا المخفوضات ولا تكون إلا من الأسماء كما أن المجزومات لا تكون إلا من الأفعال كما ذكر في بابها وذكر في هذا الباب المخفوضات فقال (المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض) الأسماء المخفوضة محصورة في هذه الثلاثة وقد بين الأول بقوله (فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفص بين وإلى وعن وعلى وفي ورب والبلو والكاف واللام وبجروف القسم وهي الواو والياء والتاء) قد تقدم في أول الكتاب التمثيل لهذه الحروف فلنستكشف به قوله (و بواو رب ومذومند) أما الخفض رب فقد تقدم تمثله في أول الكتاب وأما الخفض بواو رب فنحو قول

الشاعر  
وليل كموج البحر أرخى سدوله \* على أتواع الهموم لينتلي

أي رب ليل خذفت رب ونابت الواو منابها خفضت كما تخفض رب وأما الخفض بمذومند فنحو قولك ما رأيت مذومين ومندأر بعث أيام ولا يخفضان إلا اسم الزمان ويجوز رفع ما بعدهما على أنه خبر ويكونان حينئذ مبتدأ بن نحو ما رأيت مذومين ومنذأر بعث أيام والخفض بمنذأر كثر منه بمنذ قوله (وأما ما يخفض بالإضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بين فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بين نحو نوب خز وباب ساج وخاتم حديد) اعلم أن الإضافة على معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام زيد ومال عمرو والتقدير غلام لزيد ومال لعمرو فاللام في هذين ونحوهما للملك فان الغلام ملك زيد والمال ملك عمرو وقسم تكون فيه اللام للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الفرس فالتقدير باب للدار وسرج للفرس فاللام في هذين ونحوهما للاستحقاق لأن الدار لا تملك لكنها تستحق أن يكون لها باب والفرس تستحق أن يكون لها سرج وأما الذي يقدر بين فنحو باب ساج ونوب خز أي باب من ساج ونوب من خز وهي على قسمين إضافة النوع إلى الجنس نحو خاتم ذهب وإضافة الجنس إلى النوع نحو خاتم حديد والساج نوع من الشجر والخز نوع من الثياب وقد اختلف في الخز فقل ما كان سدها من حرير واللحمة بالوبر أو بالسكتان أو بالظن قال صاحب خلاصة المحكم وهو عربي صريح ذكر أبو منصور الجواليقي في كتاب المغرب من الكلام الأعجمي عن أبي هلال أنه ذكر عن بعض اللغويين أنه فارسي معرب

كذا إذا أردت تأنيثا فقد \* نحو ذه الاتباع فيه قد قصد والأصل في تخلص بالكسر

\* وافرق به لام ابتداء الجبر والضم لاسم فانه الضم لدى \* اعرابه واجمل عليه ذا النداء

كذلك حيث واجمل الضم في \* نحو عليهم موخفها تقي ونحو منضمه اتباعا \* واختم به ما عندهم براعي

والله أعلم اه



## فهرست شرح الماكودى على الأجرومية

صحيفة		صحيفة
١٦	باب البدل	٢ خطبة الكتاب
	باب منصوبات الأسماء	٤ باب الاعراب
١٧	باب المفعول به	باب معرفة علامات الإعراب
	باب المصدر	٧ فصل العربات قسمان
١٨	باب ظرف الزمان وظرف المكان	٨ باب الأفعال
١٩	باب الحال	٩ باب مرفوعات الأسماء
	باب التمييز	١٠ باب الفاعل
٢٠	باب الاستثناء	باب المفعول الذى لم يسم فاعله
٢١	باب لا	١١ باب المتدأ والخبر
	باب المنادى	١٢ باب العوامل الداخلة على المتدأ والخبر
٢٢	باب المفعول من أجله	١٤ باب النعت
	باب المفعول معه	١٥ باب العطف
٢٣	باب مخفوضات الأسماء	١٦ باب التوكيد
	تمت	

يعونه تعالى وحسن توفيقه تم طبع « شرح الماكودى  
على الأجرومية مصححا بمعرفتى من أحمد سعد على  
مر علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

القاهرة فى ٣٠ صفر سنة ١٣٥٥هـ / ٢١ مايو سنة ١٩٣٦م

مدير المطبعة

ملاحظ المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

محمد امين عمارة